سلسلة رياض الجنة (١)

فى رحاب القرآن الكريم

قال الله تعالى

((وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا))
(الاية ٦٣ من سورة الفرقان)

مقدمة

((عباد الرحمن يتمتعون بصفات جميلة فهم يحسنون عبادة ربهم و يخلصون العبادة له وحده و يحسنون التعامل مع الناس بأخلاق رفيعة لذلك لهم مكانة عالية عند ربهم سبحانه و تعالى سنتعرف على صفاتهم و مكانتهم عند ربهم خلال هذه الآيات))

عباد الرحمن = عبادة صحيحة + أخلاق حسنة

⇦ معانى الكلمات :

الكلمة	معناها
هونا	بسكينة ووقار و تواضع
الجاهلون	السفهاء
سلاما	قولا سديدا يسلمون به من الأذى

⇦ تفسير الآية :

((وعباد الرحمن الصالحون يمشون على الأرض بسكينة متواضعين، وإذا خاطبهم الجهلة السفهاء بالأذى أجابوهم بالمعروف من القول، وخاطبوهم خطابًا يَسْلَمون فيه من الإثم، ومن مقابلة الجاهل بجهله))

دروس الآية : التواضع و الحلم

فى رحاب السنة النبوية

فضل التواضع

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((ما نقصت صدقة من مال ، و ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا ، و ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)) رواه مسلم و الترمذى

عاقبة الكبر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبى ﷺ، قال : ((لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر))، فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا و نعله حسنا قال : ((إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر : بطر الحق و غمط الناس)) رواه مسلم

- بطر الحق : رد الحق و عدم قبوله
- غمط الناس : احتقارهم

فضل الحلم

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن ﷺ قال : ((ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذى من يملك نفسه عند الغضب)) رواه البخارى و مسلم

- الشديد : القوى
- الصرعة : الذى يصرع الناس و يغلبهم

عن معاذ بن أنس الجهنى عن النبى ﷺ قال : ((من كظم غيظا و هو يستطيع أن ينفذه ، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ، حتى يخيره من أى الحور شاء)) رواه الترمذى و قال ((حسن غريب))

الدروس المستفادة من الأحاديث :

١ – الصدقة تبارك الأموال و تزيدها و لا تنقصها
٢ – من عفا عن الناس أعزه الله
٣ – يرفع الله مقام المتواضعين
٤ – المتكبر لا يدخل الجنة
٥ – المتكبر لا يقبل الحق و يحتقر الناس
٦ – الحرص على جمال الظاهر و الباطن
٧ – ليس القوى من يغلب الناس و يصرعهم و إنما من يملك نفسه عند الغضب
٨ – فضل الحلم يوم القيامة

تعرف على ربك جل جلاله

المتكبر جل جلاله

- ورد اسم الله المتكبر فى القرآن مرة واحدة فى سورة الحشر
- التكبر بالنسبة للبشر صفة ذميمة محرمة و بالنسبة لله تعالى صفة كمال و عظمة
- المتكبر سبحانه و تعالى هو : المترفع و المتعالى عن كل شر و سوء و صفات المخلقين ، فلا أحد يشبهه و لا يأتى سبحانه إلا بالخير
- الواجب العملى : أكثر من قول (الله أكبر)

الحليم جل جلاله

- ورد اسم الله الحليم فى القرآن إحدى عشرة مرة
- الحليم سبحانه و تعالى هو : الذى لا يعجل العقوبة للناس على ذنوبهم و لا يسارع بالانتقام منهم بل يمهلهم
- الواجب العملى : الحلم

من أخلاق النبى صلى الله عليه و سلم

التواضع

- كان صلى الله عليه و سلم متواضعا حيث :
- اختار أن يكون عبدا نبيا و رفض أن يكون ملكا
- كان يأكل كما يأكل العبد و يجلس كما يجلس العبد و يرفض الإطراء (المجاوزة فى المدح)
- كان يجلس مع الفقراء و المساكين و العبيد و يزورهم و يعود مرضاهم و يشهد جنائزهم يجيب دعوتهم إلى الطعام و يقبل الهدية مهما كانت صغيرة و يسلم على الصبيان و يمسح رؤوسهم
- كان فى خدمة أهله و كان يخيط الثوب و يخصف النعل و يحلب الشاه

الحلم

- كان صلى الله عليه و سلم حليما حيث :
- لا يضرب شيئا بيده لا امرأة و لا خادما إلا أن يجاهد فى سبيل الله
- لا ينتقم لنفسه و إنما ينتقم لله إذا انتهكت حرمة الله
- كان لا يرد السيئة بالسيئة و لكن يعفو و يصفح
- رفض الانتقام من قومه عندما عرض عليه ملك الجبال أن يطبق على قومه الأخشبين (جبلين عظيمين)
- دعا لقومه بالمغفرة يوم أحد بعدما جرحوه
- أعرابى جبذه بشدة فضحك و أمر له بعطاء و غير ذلك الكثير

كيف تكون متواضعا :

١ – أن تعلم أن الإنسان ضعيف
٢ – أن تعلم أن الفضل لله وحده
٣ – قبول الحق ممن تحب و ممن تكره
٤ – قبول الاعتذار ممن أساء إليك
٥ – التأسى بالنبى ﷺ
٦ – تذكر فضل التواضع و عاقبة التكبر

كيف تكون حليما (علاج الغضب المذموم)

١ – تذكر فضل الحلم
٢ – الغضب يجمع الشر كله
٣ – الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم
٤ – السكوت
٥ – السكون : إذا كان واقفا فاليجلس و إن كان جالسا فاليضجع
٦ – الوضوء
٧ – التأسى بالنبى ﷺ

انتهى الدرس الأول من سلسلة رياض الجنة
نسألكم الدعاء بظهر الغيب